باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد ابو بكر فيه شيا وزاد عمر وبناه على بنيانه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمن رضي
الله عنه في خلافته فزاد فيه زيادة كثيرة وبنا جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل
عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ثم لما صارت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك الذي
عمر مسجد دمشق استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكتب اليه في سنة سبع
وثمانين من الهجرة الشريفة يامره بهدم مسجد رسول الله عليه السلام وهدم بيوت ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم وان يدخل البيوت في المسجد بحيث يصير ساحة المسجد
مايتي ذراع في مايتي ذراع وان يضع اثمان البيوت في بيت المال اذا اجاب اهل المدينة الى ذلك
وقدم الصناع من عند الوليد لعمارة المسجد وتجرد لذلك عمر بن عبد العزيز وشيد مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وادخل ما حوله من المنازل ولما صارت الخلافة لبني العباس وليها المهدي
ابو عبد الله محمد بن ابي جعفر المنصور وسع المسجد الشريف وزاد فيه وحمل اليه العمد الرخام ورفع سقفه
والبس القبر الشريف الرخام وذلك في سنة ست وستين وماية وامر بتقصير المنابر في البلاد وجعلها
بمقدار منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عمر في المسجد الشريف جماعة من ملوك الاسلام
من الخلفا والسلاطين وجددوا فيه اشيا من المحاسن وكان قد احترق المسجد الشريف في زمن
الملك الظاهر بيبرس رحمه الله فاهتم بعمارته ووضع الدرابزينات حول الحجرة الشريفة
وعمل فيها منبرا وسقفه بالذهب في سنة ... وهي في ليلة الثالث عشر من شهر رمضان
سنة ست وثمانين وثمان ماية وقعت صاعقة في الليل بالمدينة الشريفة احترق منها المسجد الشريف
النبوي والحجرة الشريفة وجميع ما بالمسجد الشريف من المصاحف والكتب وغير ذلك وورد
الاخبار بذلك الى السلطان الملك الاشرف قايتباي وكتب اهل المدينة الشريفة محضرا وارسلوه
وجهزه الى القاهرة في اسرع وقت وجزع الناس لذلك ثم اهتم السلطان بعمارته واقام في ذلك
اعظم قيام والنشاه وجدد عمارته فجات في غاية الحسن ولله الحمد والمنة

فله

فله اربعة ابواب من جهة الشرق والغرب فمن جهة المشرق باب جبريل وباب النسا ومن جهة المغرب
باب السلام وباب الرحمة وعلى ما تحرر انها اربعة قديمة والخامسة مستجدة بمدرسة السلطان
الملك الاشرف قايتباي ووقف السلطان المشار اليه على المدينة الشريفة اوقافا كثيرة وعقارات
بالقاهرة ويجي يحمل اليه في كل سنة يعرف لاهلها والواردين اليها وكان ذلك في سنة ثمان
وثمانين وثمان ماية عندانتها عمارة المسجد الشريف وانما ذكرت هذه الحوادث هنا استطرادا
على وجه الاختصار ولتعلقها بالمسجد الشريف ولنرجع الى الاخبار فذكر الهجرة الشريفة فاقول وبالله التوفيق
لما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة في السنة الاولى من الهجرة صلى الله عليه
وسلم بنا بعايشة رضي الله عنها في شهر القعدة وهي بنت تسع سنين وفيها كانت المواخاة
بين المسلمين اخا بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتخذ هو علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وصار ابو بكر وخادمه من يزيد بيت ابي زهير الانصاري وابو عبيدة بن الجراح
وسعيد بن معاذ وعمر بن الخطاب وعتبان بن مالك وطلحة بن عبيد الله وكعب ابن
مالك وسعيد بن زيد وابي بن كعب الانصاري رضي الله عنهم اجمعين ثم كانت
غزوة الابوا وهي اول غزواته بواط ثم غزوة بغيره ثم دخلت السنة الثانية من الهجرة الشريفة

ذكر تحويل القبلة من صخرة بيت المقدس الشريف الى المسجد الحرام المعظم بالربع على صاحبها افضل الصلاة والسلام

قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وروي الليث عن يونس عن الزهري قال لم يبعث
الله منذ هبط ادم الى الارض نبيا الاجعل قبلته صخرة بيت المقدس وعن ابن عباس رضي
الله عنه قال اول ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا يصلون بمكة الى الكعبة فلما هاجر الى المدينة امر الله تعالى نبيه ان يصلي نحو صخرة بيت المقدس
ليكون اصدق واقرب الى تصديق اليهود اياه اذا صلى الى قبلتهم مع ما يجدون من نعته في التوراة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)